ابن يعقوب الجوزجاني شيخ ابي داود والنسائي في كتاب
معرفة الرجال فقال في وصف الرواة ومنهم زائغ عن الحق
اي عن السنة صادق اللهجة فليس فيه حيلة الا ان يؤخذ من
حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم يقوّ به بدعته انتهى وما قاله
متجه لان العلة التي بها يرد حديث الداعية التي واردة
فيما اذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية
والله اعلم ثم سوء الحفظ وهو السبب العاشر من اسباب الطعن
والمراد به من لم يرجح جانب اصابته على جانب خطائه وهو على
قسمين ان كان لازما للراوي في جميع حالاته فهو الشاذ على رأي
بعض اهل الحديث وان كان سوء الحفظ طاريا على الراوي اما لكبره
او لذهاب بصره او لاحتراق كتبه او عدمها بان كان يعتمدها
فرجع الى حفظه فساء فهو المختلط والحكم فيه ان ما حدث به قبل
الاختلاط اذا تميز قبل وان لم يتميز توقف فيه وكذا من اشتبه
الامر فيه وانما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه ومتى توبع
السيء الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه او مثله لا دونه وكذا
المختلط الذي لم يتميز والمستور والاسناد المرسل وكذا المدلس
اذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا لا لذاته بل وصفه بذلك

بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع لان كل واحد
منهم احتمال كون روايته صوابا او غير صواب على حد سواء فاذا
جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجح احد الجانبين
من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على ان الحديث محفوظ
فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول والله اعلم ومع ارتقائه
الى درجة القبول فهو منحط عن رتبة الحسن لذاته وربما توقف
بعضهم عن اطلاق اسم الحسن عليه وقد انقضى ما يتعلق بالمتن من حيث
الرد ثم الاسناد وهو الطريق الموصلة الى المتن والمتن غاية
ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام وهو اما ان ينتهي الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ويقتضي لفظه اما تصريحا او حكما ان المنقول بذلك الاسناد من
قوله عليه السلام او من فعله او من تقريره مثال المرفوع من القول
تصريحا ان يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول كذا او حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكذا
او يقول هو او غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا او نحو ذلك ومثال
المرفوع من الفعل تصريحا ان يقول الصحابي رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعل كذا او يقول هو او غيره كان رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University